الأهرام

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ سبتمبر ٢٠٠٥

شباب الأعمال

منسق الصناعات النسجية فى اتحاد الصناعات :

استراتيجية قومية لصناعة النسيج تتوافق مع اتفاقية الكويز

■ وفاء البرادعى

المهندس ياسر فكرى عمارة رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات الفكرى للصناعات النسجية ومنسق الصناعات النسجية فى لجنة إتحاد الصناعات المصرية وعضو الجمعية المصرية لشباب الاعمال له جذور عريضة وقوية فى قطاع المنسوجات منذ ان بدات الاسرة نشاطها فى هذا المجال عام ١٩٤٧ بمصنع بشبرا الخيمة واتسع نطاق اعمال الاسرة مع مرور السنين وتم انشاء مصنع فى مدينة العبور الى جانب عدد من الشركات العاملة فى قطاع المنسوجات المنزلية وتجهيز القرى والفنادق السياحية.

ويؤكد المهندس ياسر فكرى اهمية البداية الجادة لبناء الثقة فى المنتج الصناعى المصرى وتنفيذ خطة عمل مدروسة تتضمن كافة القواعد والنظم التى تضمن الاستمرارية ونجاح المشروعات الاستثمارية الصناعية مشيرا الى ان العمل بالتكنولوجيا الحديثة هو الخطوة الاولى نحو تحديث قطاع الغزل والنسيج فى مصر وزيادة إنتاجية وجودة المنتج وقدرته التنافسية.

ومن هذا المنطلق حرصت مجموعة شركات الفكرى على الاستفادة من تجارب الدول فى مجال ربط التكنولوجيا بالانتاج الصناعى فهناك مشروعات استثمارية فى مجال المنسوجات المنزلية الاول بالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية والثانى مع تركيا كما ان هناك شركتين من مجموعة الشركات تعملان حاليا فى إطار إتفاقية «الكويز».

ويرى ان إقامة التحالفات وعقد الاتفاقات اصبحت ضرورة تتطلبها مستجدات العصر الراهن اذ ان المصالح الاقتصادية هى العنصر الحاكم فى التنمية والتقدم والتطوير كما انها احدى الآليات المهمة للتيسير على المنتجين والمصدرين لفتح باب جديد لوصول منتجاتهم الى الاسواق الخارجية وزيادة حجم الاستثمارات على النطاق المحلى.

وبعد مرور عام على تطبيق اتفاقية «الكويز» يستعرض المهندس ياسر فكرى بعض المحاور التى يرى انها ضرورية للاستفادة من برامج التطوير والمزايا التى تتيحها الاتفاقية ومن بينها التاهيل والتدريب للمصانع والمنشآت العاملة فى مجال «الكويز» وذلك طبقا للقطاع الصناعى والحجم ونظم الجودة المطبقة ونشر مفاهيم الثقافة التصديرية بين المصنعين والمنتجين لرفع مستوى الوعى لاصحاب الاعمال.

وفى هذا الإطار يطالب بإنشاء قواعد بيانات شاملة ودقيقة تتضمن ملفات الكترونية متجددة للمصانع والمنشآت العاملة فى مجال المنسوجات تسهم فى تبادل المطومات ووضع الخطط والبرامج وقياس معدلات الاداء لكل منشأة وتحديد حجم المشاكل والعقبات والامكانيات المتاحة وفرص التطوير والتحديث اللازمة.

واوضح ان أحد اهم التحديات التى تواجه المناطق الصناعية المؤهلة «الكويز» عدم توافر استراتيجية صناعية واضحة لهذه المناطق تتوافق مع المعدلات العالمية على سبيل المثال فى منطقة شبرا الخيمة سجلت ١٨ منشأة فقط ارقاما حقيقية فى مجال التصدير من ٤٠٠٠ منشأة الأمر الذى يتطلب وضع معايير لتصنيف المصانع والمنشآت حسب قدرتها التصديرية.

وقال المهندس ياسر فكرى ان فتح ابواب المنافسة امام الصناعة من أهم عناصر تطوير صناعة النسيج فى مصر والمطلوبة لتعزيز الصادرات الصناعية ورفع معدلاتها وذلك من خلال تفعيل المنشآت لنظم إدارة الجودة وإعمال المواصفات المصرية لتتوافق مع المواصفات الدولية واستيعاب نقل التكنولوجيا الفنية لتعميق التصنيع المحلى وزيادة القيمة المضافة وتوفير المزيد من فرص العمل الحقيقية.

وأضاف لدينا صناعة غزل ونسيج نريد أن ننهض بها مرة اخرى ولن يتأتى ذلك الا من خلال العمل وفق استراتيجية قومية شاملة ومتكاملة تختص بصناعة الغزل والنسيج مستندة على دراسات قطاعية تتولاها وتشرف عليها الدولة لتنمية قدرات التوسعات الصناعية فى هذا القطاع مع استغلال كافة السبل للاستفادة القصوى من كافة الاتفاقيات التى ابرمتها مصر فى المجال الصناعى.

ياسر فكرى

واوضح ان هناك عدة تحديات تواجه تنمية القدرات التنافسية لصناعة المنسوجات فى مصر من بينها عدم توافر استراتيجية خاصة لتاهيل وتطوير المنشآت والقطاعات الصناعية الى جانب ضعف القدرات التسويقية والادارية فى جلب الاستثمارات الخارجية وزيادة الصادرات واقتصار هذه الصناعة على عدد محدود من المصدرين والمنتجين وغياب دور الشباب فى هذا المجال والافتقار الى العمالة التكنولوجية ذات القدرات الفنية العالية فضلا عن قصور التعليم الفنى فى مصر والمناهج التعليمية الفنية فى المدارس والجامعات.

وطالب المهندس ياسر فكرى بانشاء المراكز التكنولوجية ذات القدرات الفنية العالية فضلا عن قصور التعليم الفنى فى مصر والمناهج التعليمية الفنية فى المدارس والجامعات.

وطالب المهندس ياسر فكرى بانشاء مراكز تكنولوجية حديثة لصناعة الغزل والنسيج إلى جانب تطوير المراكز التكنولوجية الحالية والتى ستتولى نقل التكنولوجيا الحديثة التى تخدم الصناعات النسيجية وتدعم السوق المحلية بعمالة مدربة على احدث وسائل التقنية الحديثة.

كما طالب بإجراء حصر شامل لمراكز التدريب المتوافرة على المستوى المحلى وإعداد خطة للتدريب المهنى والتخصص من خلال زيادة الترابط والتعاون مع المدارس الصناعية ومراكز البحوث والجامعات ايضا مع مراكز التدريب فى الخارج للاطلاع المستمر على احدث التطورات العالمية فى هذا المجال.

ويرى اهمية انشاء الصناديق التمويلية المتخصصة لضمان القروض لمشروعات الغزل والنسيج من خلال دعم القطاع المصرفى المصرى بإدخال اليات مالية حديثة وتمويل المعدات والالات بقروض ميسرة طويلة المدى إلى جانب توفير الاراضى بالمجان للتوسع فى إنشاء المناطق الصناعية الجديدة مع تخفيض تكلفة المرافق.

وأكد اهمية التنسيق بين اتحاد الصناعات والغرف التجارية ووزارة التجارة الخارجية والصناعة ومنظمات الاعمال لتوحيد الجهود وتبادل الخبرات والمطومات واستثمارها فى التوسع وانشاء مشروعات جديدة تدفع بمعدلات التصدير لقطاع النسيج وتزيد من قدراته التسويقية والوصول الى التكامل فى الصناعات النسجية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية